رابط المادة على منصة باحث

21 سورة يوسف 01-11 اا لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير سورة يوسف - 00:00:00

قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين يقول تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم الى الثقلين الانس والجن - 00:00:15

امرا له ان يخبر الناس ان هذه سبيله اي طريقته ومسلكه وسنته وهي الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يدعو الى الله بها على بصيرة من ذلك ويقين وبرهان - 00:00:32

هو وكل من اتبعه يدعو الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بصيرة ويقين وبرهان عقلي وشرعي وقوله وسبحان الله اي وانزه الله واجله واعظمه واقدسه عن ان يكون له شريك او نظير او عديل - 00:00:52

او عديل او نديد او لد او ولد او والد او صاحبة او وزير او مشير تبارك وتقدس وتنزه وتعالى عن ذلك كله علوا كبيرا. تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن - 00:01:14

وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد. صلي على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه الاية الكريمة - 00:01:32

فيها بيان دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام وطريقته وسبيله وسبيل اتباعه من الدعاة والمصلحين والمؤمنين الى يوم القيامة وان لا طريقته ودعوته والدعوة الى الله الدعوة الى توحيد الله الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:01:54

والدعوة الى التوحيد والى هذه الشهادة لان هذا الامر الذي يدعو الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو دعوة الى شهادة ان لا اله الا الله هو الامر الذي خلق الخلق من اجله - 00:02:17

وهو الذي بعث الله به رسله وانزل به كتبه كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:02:28

وقال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا هو فاعبدوه فسبيل الرسول صلى الله عليه وسلم وسبيل الاتباع والدعوة الى الله على بصيرة - 00:02:40

الدعوة الى الله الدعوة الى توحيد الله والشهادة لله تعالى لله تعالى بالوحدانية. والشهادة لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. هذا اصل الدين واساس لله اصل الدين واساس الملة - 00:02:52

الشهادة الشهادة لله تعالى بالوحدانية والشهادة لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله هذه مفتاح الاسلام ومفتاح دار السلام - 00:03:06

واول ما يدخل به الانسان في الاسلام واخر ما يخرج به من الدنيا ومن كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وفيه انه لا بد من من البصيرة والعلم - 00:03:20

دعاة الداعي الى الله شرط ان يكون على بصيرة وعلى علم على بصيرة وعلى علم بما يدعو اليه. وان هذا من دين الله الذي يدعو اليه وعلى بصيرة ايضا بحال المدعوين حتى يوقع الدعوة مناسبة لحالهم - 00:03:34

الداعية لابد له من علم لانه اذا كان يدعو على جهل كان ما يستكر ما يصلح لابد من العلم تعلم ان هذا الذي تدعو اليه تدعو الى التوحيد هل تعلم ان تدعو الى الصلاة وان الصلاة ركن من اركان الاسلام؟ تدعو الى الزكاة وانها ركن من اركان الاسلام تدعو الى بر الوالدين تدعو الى صلة الارحام - 00:03:52

ادعوا الى تنهى عن الشرك تنهى عن العذر على نصف دمائهم والعذر على نصف اموالهم تنهى عن الربا تنهى عن الزنا تنهى عن السرقة تنهى عن الغيبة تنهى عن النميمة - 00:04:12

وهكذا فلا تدعو الا على بصيرة لابد ان تكون على يقين مما تدعو اليه ان هذا من دين الله قمر او لحياء ولابد ايضا للدعى من آآ من الرفق في حال الدعوة - 00:04:23

لابد ان يكون رفيقا في حال الدعوة ولابد ايضا من لابد من الرفق في حال الدعوة ولابد من الصبر بعد الدعوة يصير ربنا من اهل الداعية اولا شرط قبل ان يدعو وهو العلم والبصيرة - 00:04:49

العلم بما يدعو اليه والعلم بحال المدعوين وشرط في حال الدعوة وهو الرفق وان يكون رفيقا بما يدعو اليه وشرط بعد الدعوة هو الصبر على الاذى. الصبر حتى لا ينقطع - 00:05:08

لان الداعي اذا لم يصبر اذا لا وصف انقطع وهؤلاء هم الرابحون الدعاة الى الله على بصيرهم الرابحون الذين يعلمون يدعون على بصيرة ثم يعملون بعلمهم ثم يدعون الله ثم يصلون على ذلك كما قال سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:05:28

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر والله تعالى امرنا به ان يعلن للناس دعوة قل هذه سبيلي. ادعو الى الله هذه طريقتي ادعو الى الله لا الى نفسي - 00:05:50

الدعوة الى الله هذا في في الاخلاص في الدعوة. تدعو الى الله لا تدعو الى نفسك ندعوا الى الله على بصيرة هذا العلم على اول اتبعني هو هو واتبعه وسبحان الله تنزيها لله - 00:06:04

عن النقائص والعيوب وعن ما لا يليق به وما انا من المشركين انا من الموحدين انا احسن الله اليكم قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى - 00:06:21

افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الاخرة خير للذين اتقوا. افلا تعقلون يخبر تعالى انه انما ارسل رسله من الرجال لا من النساء كما دل عليه سياق هذه الاية الكريمة - 00:06:38

ان الله تعالى لم يوحي الى امرأة من بنات بني ادم وحي تشريع. وحي تشريع كما كما يدلون كما دل عليه سياق هذه الاية الكريمة. نعم. ان الله تعالى لم يوحي الى امرأة من بنات بني ادم وحي تشريع. نعم - 00:06:57

وعليه اهل السنة والجماعة وهو الذي نقله الشيخ ابو الحسن علي ابن اسماعيل الاشعري عنهم انه ليس في النساء نبيه. وهو الاثم وهو وهو. احسن الله اليك وهو الذي عليه اهل السنة والجماعة. نعم - 00:07:17

وهو الذي نقله الشيخ ابو الحسن علي ابن اسماعيل الاشعري عنهم انه ليس في النساء نبيا وانما فيهن صديقات كما قال تعالى مخبرا عن اشرفهن مريم مريم بنت عمران حيث قال تعالى - 00:07:36

ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. فوصفها في اشرف مقاماتها بالصديقية فلو كانت نبية لذكر ذلك في مقام التشريف والاعظام - 00:07:54

فهي صديقة بنص القرآن وقال الظحاك عن ابن عباس في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اي ليسوا من اهل السماء كما قلتم وهذا القول من ابن عباس من اهل السماء - 00:08:12

كما قلتم. نعم وهذا القول من ابن عباس يعتضد بقوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وقوله تعالى وقوله تعالى وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين - 00:08:27

ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشاء واهلكنا المسرفين وقوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وقوله من اهل القرى المراد بالقرى المدن. لا انهم من اهل البوادي الذين هم من اجفى الناس طباعا واخلاقا - 00:08:47

وقوله افلم يسيروا في الارض يعني هؤلاء المكذبين لك يا محمد في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اي من الامم المكذبة للرسل كيف دمر الله عليهم وللكافرين امثالها - 00:09:07
كقوله افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها فاذا استمعوا خبر ذلك رأوا ان الله قد اهلك الكافرين ونجى المؤمنين وهذه كانت سنته تعالى في خلقه ولهذا قال تعالى ولدار الاخرة خير للذين اتقوا - 00:09:24
اي وكما نجينا المؤمنين في الدنيا كذلك كتبنا لهم النجاة في الدار الاخرة وهي خير لهم من الدنيا بكثير كقوله انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - 00:09:44
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار واضاف الدار الى الاخرة فقال ولدار الاخرة كما يقال صلاة الاولى ومسجد الجامع وعام اول وبارحة الاولى ويوم الخميس وفي هذه الاية الكريمة - 00:10:01
اخبار من الله تعالى بان الرسل من من الرجال وليسوا من النساء. قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من القرى والله تعالى اخبر في هذه الاية انه اصل الرسل من الرجال - 00:10:24
لا من النساء فليس في النساء نبيا وكذلك ايضا اه من اهل القرى من اهل المدن والقرى ليسوا من اهل البوادي اللي يصيرون اهل بوادي فلم يرسل نبي من البادية - 00:10:37
ومن الانس ايضا ليس من الجن رسل وانما الجن نذر ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم رسل الله الى الجن والانس العربي والعجم والجن فيهم نذر كما قال الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين نذر - 00:10:52
قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قوما اجيبوا دعي الله وامنوا بهذه دعوة الجن يا قوما اجيبوا دعي الله وامنوا يغفر لكم من ذنوبكم ويوجدكم من عذاب اليم. ومن لا يجب دعي الله فليس بمعجزة في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين. هذا الجن - 00:11:12
هذا الذين اسلموا سمعوا قراءة النبي صلى الله عليه وسلم واسلموا وولوا الى قومهم منذرين هكذا يقول لهم قال يا قوم اتي بدع الله سمعناه كتابا انزل من بعد موسى. ولم يقل من بعد عيسى لان التوراة هي الاصل ولان الانجيل - 00:11:32
انما هو مكمل للتوراة ولان الله خفف بعض الاحكام التي في بالتوراة والجيل هو اصله كما قال الله عن عيسى انه قال وليحلكم بعض الذي حرم عليكم فليس في الجن - 00:11:48
انبياء وانما هو نذر وليس في اهل البوادي رسل لما فيهم من من الجفاء الطباع بخلاف اهل المدن وهذا هو الصواب الذي عليه اهل السنة والجماعة الجماهير ان الانبياء والرسل رجال وليسوا بالنساء - 00:12:03
وذهب ابن حزم وجماعة الى انه يوجد في النساء نبيات قال ابن حزم ذهب ابن حزم وجماعة الى انه في النساء فاذا به قالوا ان مريم نبيه وام موسى ايضا نبية - 00:12:23
وسارة امرأة ابراهيم نبيه واحتجوا بان ام موسى نبيها بقوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارظعيه قالوا هذا وحي دل على انها نبية وكذلك ايضا اه يحتج بان سارة - 00:12:36
فشرت الملائكة وامرأته قائمة فضحكته فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق قالوا هذا يدل على ان نبيه وكذلك مريم كلمتها الملائكة يا مريم انقلسي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين واذ قالت الملائكة يامرهم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقرصي لربك واسجدي واركعي مرضاك. قالوا هذه نبيا - 00:12:57
وهذا هذا قول ضعيف بل باطل مخالف لنص الاية الاية نص في ان الانبياء من الرجال الا رجالا وليس في النساء نبيا وكما قال المؤلف رحمه الله حافظ ابن كثير - 00:13:21
ان الله تعالى ذكر آآ منزلة مريم في مقام الامتنان ووصفها بالصديقية فقط. ما المسيح ابن مرمى الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة ولو كانت نبية لقال امه نبية - 00:13:38

اخبر عن عن عيسى بانه رسول المسيح رسول وامه صديقة ولو كان في قلب امه نبيه فدل على ان على ان لم تصل من النساء امرأة الى درجة النبوة وانما وصل لدرجة الصديقية - 00:13:55

والصديقون الصديقية درجة تلد الانبياء بين الناس اربع طبقات الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون كما قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:14:12

الصديقية الصديق فعيل هو الذي قوي ايمانه وتصديقه فاحرقت فاحرق ايمانه وتصديقه الشبهات والشهوات وفي مقدمة الصديق الاكبر ابو بكر رضي الله عنه فمريم صديقة وكذلك واما الى ام موسى ان يرضيه فهذا الوحي بمعنى الالهام - 00:14:28

تعودت على واوحى ربك الى النحل ان التخريج من الجبال بيوتا الهم الهم النحل اذا كيف ربك الى النحل لهالحشرة الحشرات مراد الالحام وكذلك مخاطبة لا خطاب البلاء الملائكة لمريم لا يدل على نبيه - 00:14:53

نصفي انه ليس من الانبياء من من النساء نبيات ولهذا قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى الاسم من البوادي افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عقبة الذين من قبلهم الامر من - 00:15:15

من الله تعالى بالاعتبار فينظروا كيف عاقبة كيف كان العاقبة المكذبين الذين اهلكهم الله ودمرهم ولا دار الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعي دار الاخرة هي الدار الاخرة خير للمتقين. افلا تعقلون - 00:15:30

وتعتبرون تنظرون الى العاقبة الحميدة للمؤمنين قال سبحانه والعاقبة للمتقين وفي هذه الاية الكريمة الاية السابقة آآ بيان دعوة النبي ودعوة اتباعه وان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى توحيد الله والى دين الله وكذلك اتباعه. وفي اشتراط العلم والبصيرة للداعية - 00:15:48

وفي الاية تنزيه الله عما يليق به وتحقيق التوحيد في قوله وما انا بالمشركين والاية الثانية ان الرسل من من الرجال ومن المدن والقرى وفي وفي الاية دليل على انه ليس في - 00:16:15

الان نساء نبيه ولم يعس بهم من البوادي وفيه الامر بالاعتبار والنظر والتذكر والاتعاظ بحال المكذبين المهلكين وفيه بقى دليل على ان العاقبة في الاخرة للمتقين نعم. من اهل القرى. يوسف ذكر سابقا وجاء وجاء بكل من الفجر. ايه؟ كيف - 00:16:35

وانا اقول من ناحية يعني آآ آآ البدو يعني ليس يعني هو ما بعث في البادية يعقوب اذا سكن سكنها وقتا وكان له وكأن البادية يعني كأنه كأنها قرعة كأنه سكنوا في قرى - 00:17:06

وهذا ليس فيه انه بعث الى بعث الى قوم وهو في البادية نعم وكونوا سكن البادية وسكن القرآن وقتا من الزمن لا نعم. اه. ها ايه رد رد من؟ اللي يقال للنساء لا اعلم - 00:17:33

لا نرد في هذا يمكن يمكن يحملون على الاغلب قال لها عندنا دليل على ان مريم نبية فيحمل يقول قد يقول يحمل على الاغلب انا ما رأيت كلام في هذا - 00:18:03

يقول هذا يدل على ان امه سلبية وانه فيحمل على ان الاغلب هذا. على الاغلب بدليل ان ان ام موسى نبيه وان وضع الصديقة كلمتها الملائكة هكذا يستدر ابن حزم وجمعناه - 00:18:18

وخطأ الله عز وجل يا معشر الجن والانس المراد آآ ولا اقل التغليب منكم منكم يعني من بعضكم وهو الانس وهذا من باب التغريب. نعم اسأل الله اليك تغليب للعملاء العمران تقريبا والابوان والقمران. نعم - 00:18:31

مثل ما رجع البحرين البحرين يلتقيان بينهما برزخ يخرج من اللؤلؤ ومرجان ولا يقول ما يخرج الا من احدهما نعم - 00:18:54